

سر صناعة الإعراب

أنك تقول إن زيدا ليضرب أي لضارب فكرهوا أن يقولوا في الأمر إن زيدا ليضرب فيلتبس بقولك إن زيدا لضارب .

فإن قيل فهل يجوز أن تقول إن زيدا ليضرب فتجعل خبر إن أمرا حتى تخاف التباسه بالخبر في قولك إن زيدا ليضرب .

فالجواب أن ذلك جائز وقد جاء به الشاعر فجعل خبر إن وخبر المبتدأ وخبر كان ونحو ذلك أمرا لا يحتمل الصدق والكذب قال الجميع .

(ولو أصابت لقالت وهي صادقة ... إن الرياضة لا تنصبك للشيب) .

والنهي كالأمر في هذا وعلى هذا قال سيبويه وقد يكون في الأمر والنهي أن يبنى الفعل على الاسم وذلك قولك عبد اـ اضربه ابتدأت عبد اـ فرفعته بالابتداء ونبّهت المخاطب له لتعرفه باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت ذلك في الخبر فهذا نص من سيبويه بجواز كون خبر المبتدأ أمرا ونهيا وعلى هذا يجوز زيد لا يقيم أخوه وقرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد وسمعت أبا علي ينشده أيضا غير مرة